صدارة للمعلومات والاستشارات
Sadara for information and consulting

10 تشرين الثاني/ نوفمبر 2026

حدث ورأي

استهداف المركز المالي بالرياض يوسّع نطاق ضغط الحوثي الاقتصادي والأمني على السعودية

الحدث

تضرر مبنى إداري تابع لشركة "أرامكو" في مركز الملك عبدالله المالي بالرياض، يوم الأحد 8 نوفمبر 2026، جراء سقوط شظايا خلال هجوم حوثي، ما أدى إلى تحطم نوافذ في عدة طوابق، دون وقوع إصابات أو وفيات، وفق بيان وزارة الطاقة السعودية. وأعلن التحالف اعتراض ثلاثة صواريخ باليستية وصاروخين مجنحين ومسيّرة استهدفت الرياض والمنطقتين الشرقية والجنوبية، فيما أعلن "الحوثيون" تنفيذ أربع عمليات بالصواريخ والمسيّرات استهدفت المركز المالي، ومطار الملك خالد ومنشآت "أرامكو" في "الرياض" و"بقيق"، دون تأكيد مستقل لإصابة جميع الأهداف المعلنة. وجاء الهجوم عقب غارات جوية قرب صنعاء نسبها الحوثيون إلى التحالف، وقالت السلطات الصحية التابعة لهم إنها أوقعت عشرات القتلى والجرحى، بينما أعلنت السعودية التحقيق في الواقعة.

الرأي

يتجاوز استهداف مركز الملك عبدالله المالي بالرياض حدود الأضرار المادية المباشرة، ليُشير إلى توسيع الحوثيين نطاق الضغط على السعودية من منشآت الطاقة والمطارات والموانئ إلى المراكز المالية والتجارية في قلب العاصمة. ويكتسب الهجوم دلالة خاصة لوقوعه بالتزامن مع استئناف الدراسة الحضورية والعمل المكتبي في عدد من المؤسسات بعد اضطرابات سابقة، بما يُعيد إبراز التهديدات الأمنية في وقت تسعى فيه السلطات إلى استعادة النشاط الطبيعي.

ويرجح هنا أن الجماعة تستهدف بذلك رفع الكلفة الاقتصادية والأمنية للمواجهة، من خلال تهديد الثقة في استقرار بيئة الأعمال والاستثمار، وإظهار قدرتها على الوصول إلى مواقع حساسة رغم التفوق العسكري السعودي.

بالتوازي، ورغم نجاح الدفاعات الجوية في اعتراض معظم التهديدات المعلنة والحد من الأضرار، فإن استمرار الهجمات قد يفرض تكاليف أمنية واقتصادية متراكمة، حتى دون تحقيق إصابات مباشرة كبيرة، من خلال إبقاء المنشآت الحيوية والمراكز الاقتصادية تحت التهديد ورفع متطلبات الحماية والتأهب. ومن ثمّ، فإن فاعلية الاستراتيجية "الحوثيّة" لا تتوقف على حجم الدمار المباشر فحسب، وإنما على قدرة "الحوثيين" على مواصلة الهجمات بوتيرة كافية لإحداث اضطراب متكرر أو إبقاء احتماله قائمًا. وفي المقابل، يظل تحويل هذه التهديدات إلى ضغط استراتيجي مؤثر مرهونًا بقدرة الجماعة على الاستمرار وتحمّل الرد العسكري السعودي، وبمدى انعكاس الهجمات فعليًا على انتظام النشاط الاقتصادي وثقة المستثمرين، وهي آثار لا يُمكن الجزم بتحققها استنادًا إلى الهجوم الأخير وحده.